IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563 x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر الفكري والثقافي الدولي الرابع - جامعة واسط - 8 نيسان 2025

أثر التنمية البشرية في تعزيز الهوية الوطنية

الدكتور ذوالفقار جواد ناجي جاسم [1]

المستخلص

تعتبر التنمية البشرية أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتقدمها إذ لا يمكن لأي أمة تحقيق نهضة شاملة منذ أن خلق الله الأرض وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها دون الاستثمار في تطوير قدرات مواطنيها وتعزيز قيمهم فالعنوان "التنمية البشرية كأساس لتعزيز الهوية الوطنية" يُسلط الضوء على الترابط الوثيق بين تنمية الأفراد وتعزيز الشعور بالانتماء الوطني ففي عالم يشهد تغيرات سريعة وتحديات متعددة يتطلب فيها الحفاظ على الهوية الوطنية وتقوية الأفراد فكرياً ونفسياً ومهنياً ليكونوا قادرين على مواجهة تلك التحديات مع الحفاظ على هويتهم الوطنية.

اختيار الموضوع: لأنه يجمع بين البساطة والوضوح من جانب والتأسيس لتطوير الإنسان وقدراته وتعزيز الهوية الوطنية من جانب أخر، فهذا العنوان يبرز ألية استثمار إنسان كعنصر محوري في تقوية الشعور بالانتماء والهوية والتمكين الاجتماعي، فتكمن أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على الدور المحوري للتنمية البشرية في الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التغيرات العالمية والتحديات التي قد تهدد الهوية الثقافية للمجتمعات وإظهار كيفية الاستفادة من التنمية البشرية كوسيلة لتعزيز الانتماء الوطني وتقوية الروابط.

هدف الموضوع: توضيح العلاقة بين التنمية البشرية وتعزيز الهوية الوطنية، واستكشاف دور المؤسسات في تنمية الفرد كمـــواطن فعال، وتحليل السياسات التنموية التي تعزز الانتماء الوطني وتدعم الهوية الثقافيـــــة، وتقديم حلول عملية لتحسين استراتيجيات التنمية البشرية لتعزيز الهوية الوطنية.

المشكلة البحث معالجة ضعف الارتباط بين الهوية الوطنية والفرد في بعض المجتمعات خاصة في ظل التحديات مثل العولمة والتغيرات الثقافية السريعة فهو يؤسس لكيفية سد الفجوات بين تنمية المهارات الفردية والحفاظ على الهوية الوطنية.

خطة الموضوع: مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع.

الكلمات المفتاحية: التنمية البشرية، الهوية الوطنية، التطوير، المجتمع، الفرد

انتساب الباحث
[1] كلية التربية ، جامعة الشيخ الطوسي، العراق، النجف الأشرف، 54001

[1] alscientific2009@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : شباط 2026

The Impact of Human Development on Strengthening National Identity

Dr. Dhulfiqar Jawad Naji Jasem [1]

Abstract

Human Development as a Foundation for Strengthening National Identity Human development is considered one of the fundamental pillars in building and advancing societies. No nation can achieve comprehensive renaissance from the time God created the earth until He inherits it without investing in the development of its citizens' capabilities and reinforcing both their material and moral values. The title "Human Development as a Foundation for Strengthening National Identity" highlights the strong interconnection between individual development and the enhancement of national belonging. In a world experiencing rapid changes and multiple challenges, maintaining national identity and empowering individuals intellectually, psychologically, and professionally is essential to face these challenges while preserving that identity.

Rationale for Topic Selection: The topic was selected due to its clarity and simplicity on one hand, and its foundational importance in the development of individuals and the enhancement of national identity on the other. This title emphasizes the mechanism of investing in the human being as a central element in strengthening the sense of belonging, identity, and social empowerment. The importance of this topic lies in highlighting the pivotal role of human development in safeguarding national identity amid global changes and the challenges that may threaten the cultural identity of societies, and in showing how human development can be used as a tool to reinforce national affiliation and strengthen bonds.

Research Objectives: To clarify the relationship between human development and the strengthening of national identity ,To explore the role of institutions in developing

Affiliation of Author
[1] College of Education, Al-Sheikh Al-Tusi University، Iraq, Al-Najaf Al-Ashraf، 54001

[1] alscientific2009@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Feb. 2026

individuals as active citizens, To analyze developmental policies that enhance national belonging and support cultural identity,To present practical solutions to improve human development strategies in a way that reinforces national identity.
Research Problem: The study addresses the weak connection between national identity and individuals in some societies, particularly in light of challenges such as globalization and rapid cultural changes. It seeks to lay the groundwork for bridging the gap between individual skill development and the preservation of national identity.
Structure of the Paper: Introduction, Two Main Chapters, Conclusion, and a List of Sources and References.

Keywords: Human Development, National Identity, Development, Society, Individual

المقدمة

تعتبر التنمية البشرية أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتقدمها إذ لا يمكن لأي أمة تحقيق نهضة شاملة منذ أن خلق الله الأرض وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها دون الاستثمار في تطوير قدرات مواطنيها وتعزيز قيمهم المادية والمعنوية فعنوان "التنمية البشرية كأساس لتعزيز الهوية الوطنية" يُسلط الضوء على الترابط الوثيق بين تنمية الأفراد وتعزيز الشعور بالانتماء الوطني عندهم في عالم يشهد تغيرات سريعة وتحديات متعددة يتطلب فيها الحفاظ على الهوية الوطنية وتقوية الأفراد علمياً وفكرياً ونفسياً ومهنياً ليكونوا قادرين على مواجهة تلك التحديات مع الحفاظ على هويتهم الوطنية.

فمع تقادم عمر العالم نرى ما أنجزه الإنسان على وجه البسيطة من التطور المستمر ومثال على ذلك التنمية البشرية في عصرنا الحالي والتي تعني الإنسان وما حوله من كون كبير ينبلج في لحظاته المتسارعة غرر المعارف ودرر الإبداع فنجده يحقق الانتقال بين عوالم فرض الخيارات إلى سعة بحر الاختيارات، فالتنمية البشرية والذاتية بها ومن خلالها ينتقل الفرد بشكل إيجابي وبتخطيط محكم لإدارة الوقت والأزمات، فهي تمكنه من أن يُكوّن صداقات متينة ويبني فريق قوي ومنسجم ويؤسس أسرة مثالية، وكل ذلك بمهارات وخبرات مكتسبة وفطرية، وتُفتح أمامه جميع أفاق التعليم والتعلم والتدريب في كل علوم العالم وكل الأنشطة ومن أهمها المرتبطة في انتقاله نحو الأفضل، فبتصميمه يكسر الحواجز من خلال دوائر الاتصال والاستماع، وبعد ذلك كله يخرج لنا الفرد منتجاً ونافعاً لنفسه والمجتمع، فالتنمية البشرية هي فكرة تسلسلت مع الأجيال وتطورت وأخذت صور متعددة ومتنوعة، في كل الحضارات لاسيما الحضارات القديمة الأشورية والبابلية ومصرية والصينية وغيرها، إلا أن العنوان الرئيس والمفهوم المستقل والمصطلح ظهر وترعرع في القرن التاسع عشر، حيث أخذت التنمية البشرية منحىً واقعياً في معادلات البقاء والأهمية بين العلوم والمعارف والفنون الكبيرة في حياة الناس بشكل عام.

لذا اخترت هذا الموضوع لكونه يبرز ألية استثمار إنسان كعنصر محوري في تقوية الشعور بالانتماء والهوية والتمكين الاجتماعي.

تكمن أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على الدور المحوري للتنمية البشرية في الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التغيرات العالمية والتحديات التي قد تهدد الهوية الثقافية للمجتمعات وإظهار كيفية الاستفادة من التنمية البشرية كوسيلة لتعزيز الانتماء الوطني وتقوية الروابط.

فالمشكلة التي يحاول هذا البحث معالجتها هي ضعف الارتباط بين الهوية الوطنية والفرد في بعض المجتمعات في ظل التحديات مثل العولمة والتغيرات الثقافية فهو يؤسس لكيفية سد الفجوات بين تنمية المهارات الفردية والحفاظ على الهوية الوطنية.

أما أهداف هذا البحث هي: توضيح العلاقة بين التنمية البشرية وتعزيز الهوية الوطنية، استكشاف دور المؤسسات في تنمية الفرد كمـــــواطن فعـــــــال، تحليل السياسات التنموية التي تعزز الانتماء الوطني وتدعم الهوية الثقافيـــــــة، تقديم حلول عملية لتحسين استراتيجيات التنمية البشرية لتعزيز الهوية الوطنية.

وعليه فوضعت خطة البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع، فعنوان المبحث الأول تنمية الهوية الوطنية في الحضارات الإنسانية، وأما المبحث الثاني فعنونته أدوات التنمية البشرية في تعزيز الهوية الوطنية، واستخدمت في هذا البحث لمنهج الوصفي التحليلـــــــي.

المبحث الأول تنمية الهوية الوطنية في الحضارات الإنسانية

أولاً: الهوية الوطنية في النصوص التاريخية. الهوية الوطنية في حضارة وادي الرافدين: هم أهل سواد وكانت بلادهم وسط المعمورة وهي العراق والجزيرة ما بين دجلة والفرات ولسانها واحد لسان آدم(عليه السلام) (ابن صاعد، كتاب طبقات الأمم،

ص6)هي أوسط الأقاليم واعمرها وفيه جزيرة العرب والعراق الذي هو سر الدنيا(الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص 22-ص23) وتعد أرض بلاد الرافدين من الأراضي التي لامثيل لها من حيث البيئة والمركزية والطبيعة وما إلى ذلك ولاسيما بابل وهي مركز إشعاع نوري وفكري مستمر ويذكر أبن حوقل: (هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها جباية وأكثرها دخلاً وأجملها أهلاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وافخرها صنائع، وأهله أوفرهم عقولاً وأوسعهم علوماً وأفسحهم فطنة في سالف الزمان والأمم الخالية) (ابن حوقل، صورة الأرض، 110)، وهذا المكان في وصف المؤرخين الأول في كل شيء ومن حيث وجود القوانين التي تزخر بها بلاد الرفدين مثل شريعة حمورابي ومن التشريعات أحوال والتزامات الموظفين والإدارة وكذلك الزراعة والعمارة وأيضاً القروض والعقود والمقايضات ومن جانب أخر الأسرة والطب والأطباء والقصاص والجروح وهذا يدل على اهتمام واسع وشامل في البنية المجتمعة وتنمية روح الفرد والنظام من خلال تلك التشريعات والسبب هو أهلها وطبيعتهم وفطنتهم وعلمهم وإدارتهم وعقولهم الراجحة كما يشير إلى ذلك الحموي: (العراق أعدل أرض الله هواء وأصحها مزاجاً وماءاً، فلذلك كان صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الاختلاط) (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص95)، ويظهر ذلك جلياً من خلال ما وجد من نصوص وأثار تحث الفرد على العمل والنشاط والتطوير والتنمية ففي مدينة آشور-الشرقاط- وجد على رقيم من الطين رواية آشورية عن الغاية من خلق الإنسان، حيث تشير تلك الرواية إلى أن الآلهة خلقت الإنسان لكي يسعى ويعمل طيلة حياته في سقي والمزروعات وإكثار الغلة وقد وضعت السلة والفأس في يده للبناء والعمران وتشييد وفرضت الآلهة هذه الأعمال فرضاً على الإنسان فالقيام به يعد من الواجبات الدينية التي تُرضي الآلهة، وبهذه العبادة النافعة ألزموا الناس إلزاماً بتعمير الأراضي وتنظيم الري وغرس الأشجار وزرع الحقول وتعمير المدن وبذلك ازدهرت ضفاف الرافدين ومن الملفت للنظر أن بلاد الرافدين مازالت تحتضن ذات الصفاة ونفس الملامح التي وصفها المؤرخون والرحالة عنها رغم كل ما مر بها من ظروف لأنها تملك أرض معطاء.

الهوية الوطنية في حضارة وادي النيل: من الطبيعي في مجتمع ترتكز حياته ومظاهره الحضارية على معتقده الديني أن يكون تفكيره الاجتماعي متصلاً أتصالاً وثيقاً بالدين ومختلطاً به إلا أن المصريين القدماء من ناحية أخرى كان تفكيرهم متجهاً إلى غايات عملية لذا أولوا النظام الأسري أهمية خاصة وأشادوا بدورها في دعم الحياة الاجتماعية واتجهوا بتفكيرهم إلى ما ينبغي أن تكون عليه العلاقات الأسرية حرصاً على الاستقرار في المعاملات الإنسانية والرغبة في الإبقاء على العلاقات الودية الطيبة بين الافراد حيث تشير الوصايا من أب لأبنه: لا تفعل ما يجعل أمك تلومك ولا ما يجعلها ترفع يديها للرب لأنه يسمع دعاءها ليس هذا فحسب بل نجد الكم الهائل من التشريعات في مجال حقوق الإنسان من أمثال ذلك ما ذكره حواس في كتابه حول أحوال الحضارة المصرية (تميز نظام الحكم في عصر الدولة الوسطى وخصوصاً في عصر ملوك الأسرة الثانية عشر بتحقيق قدر عظيم من أسس ومباديء العدالة الاجتماعية لم تشهد مصر القديمة في العصور التاريخية التي سبقت عصر هذه الأسرة بمثل هذا القدر من الوضوح) (السويقي، أم الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان، ص263)، فهي تعد رائدة في مجال العمارة والطب فضلاً عن الري والزراعة والادرة والحكم مع الاهتمام بالعلم والتعليم والمعرفة، وتعد الحضارة المصرية الوحيدة التي صمدت أمام كل صعاب الحياة والطبيعية لتبقى دوماً تذكر بما تملك وما تحتضن وما قدمت لنفسها وغيرها عبر العصور من تطور وأبداع وتنوع وازدهار(مصر هي إقليم العجائب، ومعدن الغرائب).

الهوية الوطنية في حضارة الهند: عند الهنود هناك ثلاثة مناهج تقود الفرد إلى الهدف بالنظر للأهمية التي تأخذها في أعين أولئك الذين يساقون إلى أختيارها، فالمفكرون يضعون نهج المعرفة في المقام الأول، بينما يميل أصحاب العزيمة النشيطة إلى نهج العمل، أما العاطفيون فيسلكون نهج التقوى والورع، وهناك نوعان من التفسيرات التي تتعلق بالمناهج الثلاثة، فالمعنى الضيق يفهم من منهج المعرفة معرفة المذاهب البراهيمية، أما منهج العمل يعني إتمام الواجبات الطائفية ومن منهج التقوى ممارسة الشعائر الدينية، أما التفسير ذو المعنى الواسع الذي يكون أكثر توافقاً مع جوهر الدين البراهيمي هو السعي وراء المعرفة بصورة عامة يقود إلى شفاء روحي داخلي ويبعد الانتباه عن الأمور المبتذلة وينتهي إلى السكينة ومزاولة الفعاليات الجدية في شتى أنواعها، الزراعة والصناعة والتجارة والفنون تقود إلى التحرر من ضغوط والاهتمامات الأنانية وتجعل الحياة أكثر ثراء والورع وتقوى وألوان الود الذي يزهى للناس جميعاً وتجعل أولئك الذين يمارسونها يحسون فرحاً عميقاً، عندئذ تتحد الأنا الفردية بكل ما هو طيب ونافع للجميع.

الهوية الوطنية في حضارة الصين: المُشرع كونفوشيوس هو إصلاح العادات والشرائع القديمة في الصين (دعا إلى اهتمام الإنسان بالحياة الدنيا دون الانغماس في الغيبيات مع أنه يقر بالحياة الآخرة، وكانت عنايته متجهة إلى إصلاح النفس الإنسانية وتكوين

مجتمع سليم متوازن قوامه المحبة والإخاء وأساسه العدل والعمل الصالح) (ألبان ج، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى تونبي، ص56-57)، والفلسفة الاجتماعية الصينية تعتبر الفرد العنصر الأساس في المجتمع فهي تبدأ بالفرد وتنتهي به، ويقول كونفوشيوس: (أن تنمية الحياة الشخصية هي أساس كل شيء، والصيني يفكر بالفرد من خلال الأسرة، إذا ليس له خارجها من وجود حقيقي ومعنى الأسرة هنا هو الشكل الوحيد المرجح لروح الفريق أو لضمير الجماعة في الحياة الصينية) (ألبان، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى تونبي، ص44) وكان يرى في الأخلاق الأساس الأول الذي ينبغي أن تقوم عليه العلاقات الاجتماعية في المجتمع، بحيث إذا تربوا عليها يكون لها سلطة عليهم ومكانة داخل قلوبهم وأفئدتهم، ومن خلال ذلك يمكن أن تتهذب صفات البشر وتكون لطيفة، بحيث يعم الانسجام والتكامل بين الأسر، وإذا تحقق ذلك عم النظام جميع أفراد المجتمع وأسره ومن ثم يسود الأمن والسلام العالم كله، وأكد أن الإنسان يحتاج دائماً إلى القدوة الصالحة والمثال الطيب الذي يجب أن يحتذى به فهو حاجة ضرورية لتقدم المجتمع وتنظيم مسيرة حياته وأشار كمفوشيوس إلى أن الطريق القويم الذي يجب أن يسير فيه الناس هو الطريق الثابت والوسط بين طرفين متطرفين، وبإتباع الناس هذا الطريق يتحقق التوازن والانسجام بين أبناء المجتمع، ومن يسعى للحصول على التوازن والانسجام في سلوكه فعليه أن يحترم مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين خمسة أطراف: الأول: العلاقة بين الأبناء والآباء، الثاني: العلاقة بين الزوج والزوجة، الثالث: العلاقة بين الأخ الأكبر وأخيه الأصغر، الرابع: العلاقة بين الصديق الأكبر سناً والأصغر الخامس: العلاقة بين الحكومة والشعب، وعن طريق احترام تلك العلاقات الاجتماعية يولد التوافق والانسجام والتوازن داخل المجتمع ويكون كل فرد فيه متحمساً لتحمل المسؤولية عن رضا وقبول دون)الحاجة إلى رقابة من.

الهوية الوطنية في حضارة شبه الجزيرة العربية: مثلما يكون نمط الحياة عند الناس يكون كذلك نمط أفكارهم، فقد أدت الأسواق دوراً بالغ الأهمية في تطور الحرف ورواج التجارة وتفتح العقول وازدهار الأدب والمجالسة وقال الجاحظ: من القدماء ممن كان يذكر بالقدر والرياسة والبيان والخطابة والدهاء والنقراء(الجاحظ، البيان والتبين، ج1، ص292) وكان في شبه الجزيرة العربية سادة ورؤوس قوم ومن وأهمهم الاحناف، ولو دخلنا في بعض التفصيلات مثل المستند وهو من الاقلام العتيقة والتدوين كان معروفاً عند العرب قبل الإسلام بدليل وجود الآف من النصوص الجاهلية التي عثر عليها العرب، ومن المعلمين في الجاهلية من أصحاب الوجاهة والمكانة والشهرة أكيدر ودومة والجندل، وكان الطب في ذلك الزمان شرف فللطبيب مكانة كبيرة عند الجاهليين(علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج8، ص202)وعرب الجزيرة واليمن كانوا بلغاء وإداريون لأنهم تجار ورعاة البيت الحرام.

الهوية الوطنية في الديانتين اليهودية والمسيحية: تعد الدعوة اليهودية والمسيحية في وقتهما دفعة قوية في أن يحترز الفرد بالدين الجديد ويبتعدوا عن الكثير من المظاهر الاجتماعية ويُعبر هذا المنهج عن تشكيل اجتماعي وأخلاقي جديد يدعو إلى خلق الترابط الاجتماعي وهدم الوثنية التي قسمت المجتمع على أرستقراطية وأرقاء وينادي بإله واحد ليس لديه شعب مختار، ولا حظوة عنده في السماء لفريق من الناس دون الآخرين إلا بالإيمان، فالنصوص التالية تُجلي لنا عظمة الأديان والدين الخاتم ودور الشريعة في تنظيم حياة الإنسان في كل تفاصيلها ((مرحباً بك يا عبدي ادم(18) واني أقول لك: أنك أول إنسان خُلقت(19)وهذا الذي رايته هو أبنك الذي سياتي إلى العالم بعد الأن بسنين عديدة(20)وسيكون رسولي الذي لأجله خلقت كل شيء)) (انجيل برنابا، الاصحاح 39، من الآية14-22، ص166-167) ((فيجب على من يخاف الله أن يتأمل ما هو الجسد؟ وأين كان أصله؟ وأين مصيره؟))(انجيل برنابا، الاصحاح 23، آية19، ص148) ((الإنسان الذي لأجله خلق كل شيء)) (انجيل برنابا، الاصحاح 18، آية9، ص141).

ثانياً: الإنسان والانتماء في الفكر التنموي.

الإنسان في الفكر التنموي عبر السنين: مر بمرحلتين رئيسية وهي: المرحلة الأولى: من الحرب العالمية الثانية حتى التسعينات "مرحلة الموارد البشرية"، والمرحلة الثانية: من التسعينات إلى يومنا هذا "التنمية البشرية"، فبعد فشل برنامج التكيف الهيكلي المطبق من قبل صندوق النقد الدولي وبعدها تحول المفهوم من الإنسان الاقتصادي إلى الاقتصاد الإنساني واتضح ذلك من خلال تقرير الجمعية العامة في عام "1988م" ورد أنه من المتفق عليه الأن على نطاق واسع أن تنمية الموارد البشرية تؤكد على أن البشر هم المرتبة الأولى ويمكن القول ان التنمية مرت في مرحلتين هما:

1-المفهوم الاقتصادي التقليدي: يعني الادخار والتراكم والإنتاجية والتوازن ومعدل النمو، ومن نتائج هذا المفهوم ترسيخ الاعتقاد بأن النمو الاقتصادي مرادفاً للتنمية وأنه يزيل تلقائياً الفقر ورفع مستوى المعيشة وأن الخير يتساقط على الجميع.

2-المفهوم الشامل الحديث: التنمية لا تكون مجرد تنمية الأشياء ولكنها تنمية الإنسان وقبل كل شيء وقد وضع "زالت رستو" الذي حدد النمو على خمس مراحل: التقليد، التهيؤ، الانطلاق، النضوج، الاستهلاك وهناك من أشار إلى مراحل أخرى لتاريخ التنمية

البشرية. أسباب ظهور التنمية البشرية: وجود الرغبة الحقيقية للانتقال نحو الأفضل في كل المستويات(الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية، ص40) وعلى جميع الأصعدة وجعل العالم يشهد تسارع في الحركة بموازاة زيادة في عدد السكان اضافة لظهور مستجدات تحتاج إلى دراسة وبحث ومتابعة وأيضاً الفوارق بين بعض الشعوب دول العالم الأول والثالث أو الفوارق الطبقية داخل الشعب الواحد، وهذا ما دعا الأمم المتحدة إصدار تقارير منذ عام "1990م" إلى يومنا هذا في كل عام حسب المقاييس والمجسات التي من خلالها تنتج الحالة الفعلية للعالم وتقدمها وهي: الاستعمار والاحتلال والتخلف والظلم والدكتاتورية، والتطور العالمي في كل الجوانب والنمو السكاني، الفقر والجهل في المجتمعات والفوارق بين بلدان العالم الأول والعالم الثالث وأن استخدام مفهوم البلدان السائرة في طريق النمو"P.V.D" هو مصطلح حديث مقارنة بالتسميات المستخدمة مثل البلدان المتخلفة والفقيرة العالم الثالث... الخ، إذ أن توظيف هذه التسمية من شأنها أن تلطف العلاقات بين الدول المتقدمة والدول النامية واطلعت التقارير حسب الحاجة ففي عام 1990مفهوم التنمية البشرية وقياسها،1991تمويل التنمية البشرية، 1992الابعاد العالمية للتنمية لبشرية،1993 مشاركة الناس، 1994ابعاد جديدة للامن البشري، 1995التنمية البشرية والمساواة، 1996النمو الاقتصادي والتنمية البشرية، 1997التنمية البشرية والقضاء على الفقر، 1998التنمية البشرية والاستهلاك، 1999 العولمة بوجه انساني، 2000حقوق الانسان والتنمية البشرية، 2001 توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشرية، 2002تعميق الديمقراطية في عالم، 2003 اهداف اللالفية تعاهد بين الامم لانهاء الفاقة البشرية، 2004 الحرية الثقافية في عالمنا المتنوع، 2005التعاون الدولي في المعونة والتجارة، 2006القوة والفقر وازمة المياه العالمية، 2007-2008محاربة تغيير المناخ، 2009التغلب على الحواجز قابلية التنقل البشري والتنمية،2010مسارات في التنمية البشرية، 2011الاستدامة والانصاف، 2013النهضة والتقدم البشري في عالم متنوع، 2014بناء المنعة لدرء المخاطر، 2015التنمية في كل عمل، 2016تنمية الجميع، 2018ادلة التنمية البشرية ومؤشراتها: التحديث الاحصائي للعالم(السلامي، التنمية البشرية العربية والعالمية، ص13).

المبحث الثاني أدوات التنمية البشرية في تعزيز الهوية الوطنية

أولاً: التنمية البشرية الاطار النظري.

التنمية في اللغة: وردت لفظة التنمية في المصادر وفق معان وهي كما يأتي:

التنمية: وزن تفعلة (الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج19، ص607) والتنمية: نما الشيء: أي زاد(الفارابي، معجم ديوان الادب، ج4، ص80).

البشرية في اللغة: وردت لفظة البشرية في المصادر وفق ما يلي:

البشرية: البشر: الإنسان الواحد رجلاً كان أو امرأة، هو بشر، وهي بشر، لا يثنى ولا يجمع... والبشرة أعلى الجلد الوجه والجسد في الإنسان وهو البشر إذا جمعته (الفراهيدي، كتاب العين، ج 8، ص 483).

التنمية البشرية في الاصطلاح: يظهر من خلال التعريفات ان مصطلح التنمية البشرية يدور حول مفاهيم كبيرة ومنها وعلى سبيل المثال نذكر التعاريف الاتية (هو النمو المدروس على أسس علمية، والذي قيست أبعادها بمقاييس عملية، سواء كانت التنمية الشاملة أو التنمية في أحد الميادين الرئيسية مثل الميدان الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو الزراعية) (الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية مدخل اسلامي، ص111) هنا تمت الإشارة إلى التنمية برؤية البناء على أساس علمي وعملي بمقاييس شاملة لجميع مفاصل الإنتاج والاقتصاد، (ذلك التخطيط الاجتماعي المقصود والذي يراد به إدخال أفكار جديدة على النسق الاجتماعي القائم لإحداث تغيرات أساسية في تركيبته بهدف تحسين الحياه وتطورها في المجتمع للوصول به إلى خيرة الرفاهية) (الجميلي، التنمية الادارية في الخدمة الاجتماعية والبناء الاجتماعي، ص14) تمت الإشارة إلى التخطيط والأفكار في التغير والتطوير في المجتمع وفق أسلوب الرفاهية وهو تحقيق الاحتياجات الأساسية والثانوية، وتم تعريفها على انها (التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال أيدلوجية معينة لتحقيق التغير المستهدف من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها) (الجوهري، دراسات في التنمية الاجتماعية مدخل اسلامي، ص111) هنا تمت الإشارة إلى التنمية برؤية التغيير المخطط لعمليات اقتصادية واجتماعية للانتقال نحو الأفضل وحالة يراد الوصول إليها، واطلق على التنمية البشرية (عملية تستهدف إيجاد ظروف التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع كله بمشاركته الأنشطة عن طريق أفراده وجماعاته وهيأته مع الاعتماد بأقصى درجة على مبادرة هؤلاء الأفراد والجماعات والهيأة) (الجميلي، التنمية الادارية في الخدمة الاجتماعية البناء الاجتماعي للمجتمع، ص14) هنا تمت الإشارة إلى التنمية برؤية أهمية مشاركة الأفراد والجماعات والهيأة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي وفق أسس ونظم وخطط ليكون الجهد مشترك ومنظم وناجح، وكان يراد بالتنمية توظيفها على ان تكون (العمليات التي

يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأكبر قدر مستطاع) (رشوان، التنمية اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا سياسيا اداريا بشريا، ص8) هنا تمت الإشارة إلى التنمية برؤية تحسين حال المجتمع من خلال تعاون طرفي المعادلة الشعب والحكومات للتقدم ومواكبه التطور.

ويستنتج مما تقدم أن التنمية البشرية: هي أشمل من حيث الاقتصاد والتعليم والصحة والسياسية في وقتنا الحاضر، إذ أصبحت وسيلة وأداة في كل مجالات الحياة، ولا يمكن الحياد عنها أو تركها أو حتى غض النظر، فهي موجودة في مفاصل حياتنا اليومية شأنا أم أبينا فهي معنا في المنزل وإلى المنزل، وفي التربية والتدريب والمواصلات العمل والتعامل وإلى أخره.

أركان التنمية البشرية: وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مقياساً دولياً ينصب اهتمامه على العنصر البشري باعتباره هدف التنمية وأداة تحقيقها في آن واحد وهذا المقياس هو مايعرف بدليل التنمية البشرية أي المحصلة النهائية لدليل الصحة والتعليم والناتج المحلي الإجمالي الاقتصادي:

1- الية حفظ الصحة والحياة: أن تحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وطول العمر مقاساً بالعمر المتوقع عند الولادة (عبد الحسين، الاطار المفاهيمي المستخدم في قياس التنمية البشرية المستدامة في الوطن، ص87) وهذا المؤشر يكون بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة في بلد معين واعتماد ذلك القياس بوصفه يمثل المجموعة بأكملها، طول العمر يستخدم دلالة على التغذية الكافية والصحة الجيدة ومدى توافر العناية والرعاية والخدمات الطبية للفرد(توفيق، التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي، ص17).
2- الإدارة والاقتصاد: أن يحصل الناس على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة من خلال الاقتصاد وهو العنصر المهم من عناصر التنمية وأن لا يمثل العنصر الوحيد فيها فتقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة لرفع مستوى الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل وذلك بالعملية التي من خلالها نحول زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج القومي خلال مدة زمنية محددة وذلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفرد واستخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك المدة ومن أبعاد التنمية البشرية الصحة والمعرفة.
3- نظام التعلم والتعليم: أن يكسب جميع الناس المعرفة، ويقاس بمزيج من معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ونسب القيد في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي، وإن المتغيرات التي يتضمنها هذا المؤشر تتعلق بتكوين راس المال البشري الذي يؤدي بدوره إلى زيادة قدرات واتساع المشاركة في حياة المجتمع(الكمالي، التنمية البشرية في القرآن الكريم دراسة موضوعية، ص188).
4- منهج التدريب والتطوير: عملية تعديل إيجابي يتناول سلوك الفرد من ناحية المهنية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل والإدارة بشكل علمي وواقعي وتطبيقي بعيد عن التنظير(زوليف، ادارة الافراد، ص113).

المطلب الثاني: أدوات تعزيز الهوية الوطنية.

1- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج نظام القيادة الواعية: القائد النموذج الأعلى في العمل وتطبيق القوانين والسعي نحو الأفضل قولاً وفعلاً (ابن الابار، الحلة السيراء، ج2، ص9) (عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد ومخطط وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم) (الحمد، اثر الانماط القيادية للمديرين في تحقيق متطلبات ادار الجودة الشاملة، ص42).
2- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج تطوير الإدارة النوعية: الإدارة هي فكرة وتخطيط لاستيعاب المتغيرات وإنجاز الاعمال في أفضل شكل وأسرع وقت وبأسلوب مميز ومثير ومثمر وفعال (عمل يقوم به شخص معين أيا كان مستواه الإداري أو مجال عمله، وهذا العمل يتضمن عدد من الأنشطة يعتمد تنفيذها على مجموعة من المبادي والأسس والأصول والقواعد الإدارية يستعين بها في تيسير العمل وإدارة شؤونه لتحقيق الأهداف المرجوة) (المدرسي، عباد الله، ص135-ص136).
3- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج إدارة الوقت وتنظيم الحياة: فالوقت قيمة عليا وأداة فاعلة في التغير والتطوير والتخطيط والنجاح في حال تم استثمارها بالشكل الأمثل(بالطبع الوقت لا يمكنك أن تديره فالوقت يوجد كمجموعة من المقاييس التي تسجل بدوران الأرض حول محورها وحول الشمس فمسيرها ثابت لا يتغير، فلا يمكنك تسريعها أو إبطائها ولا توقيفها تماماً... أما الشيء الوحيد الذي يمكننا أن نديره فهو استغلالنا واستثمارنا للوقت) (الجريسي، ادارة الوقت من المنظور الإسلامي والاداري، ص34-ص35).

4- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج البرمجة اللغوية العصبية: يمكن فهم البرمجة اللغوية العصبية من خلال فهم الناس وانماطهم التمثيلية وطبيعة التعامل معهم والتأثير عليهم (البرمجة: تشير إلى أفكارنا ومشاعرنا وتصرفاتنا حيث من الممكن استبدال البرامج المألوفة بأخرى جديدة إيجابية، اللغوية: المقدرة الطبيعية على استخدام اللغة الملفوظة أو غير الملفوظة، العصبية: تشير إلى جهازنا العصبي وهو سبيل حواسنا الخمسة) (الفقي، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال للامحدود nlp، ص14) ومعرفة النظام التمثيلي أو الأنماط البشرية: النمط البصري والنمط السمعي والنمط الحسي، ويتم ذلك عن طريق الكلام ولغة الجسد... فتتحكم في برمجة السلوك الإنساني وتعمل على تحسينه، وتغيير نظرته لذاته وللأخرين والعمل على التواصل معه بصورة أفضل(بدران، تحليل الشخصية، ص11) أذ يرى أبراهيم الفقي البرمجة: (هي ملتقى العديد من طرق أدراك الاتصال والتغيير، كما أنها شقت طريقها إلى كافة مجالات الحياة الإنسانية... يعتقد ستيف اندرياس البرمجة اللغوية العصبية هي التكنلوجيا الجديدة لإنجاز دراسة التفوق الإنساني... وهي القدرات على بذل قصارى جهدك أكثر فاكثر) (الفقي، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال للامحدود nlp، ص 12-ص14) والبرمجة اللغوية العصبية هي من أساليب فهم الإنسان نفسه ومن حوله وفق مقومات ونماذج مقدمة مسبقاً للبنية الواقعية لذلك.

5- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج ضبط عجلة الحياة: وهي عبارة عن نظام من خلاله يفهم مواطن القوة والضعف في الانسان (هي خريطة ترسم لنا طريقة معرفة تقسمنا لجوانب حياتنا واهتماماتنا وحياتنا الخاصة والعامة ومدى استثمار ما لدينا وهو مقياس شخصي للإنسان نفسه من اجل التحسين) (الصابر، معالم التنمية البشرية، ج1، ص125) وهي الأداة التي تفهم الإنسان أين هو في الهرم الحياتي وكيف تسير حياته وأين يحتاج التغيير.

6- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج الذكاءات المتعددة: فهم القدرات التي يمتلكها الناس وهي... اللغوي: استخدام الكلمات شفوية... المنطقي: استطاعة الفرد استخدام الإعداد... المكاني: ادراك العالم البصري... الحركي: الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه... الموسيقي: أدراك الصيغ الموسيقية... الاجتماعي: ادراك أمزجة الأخرين ومقاصدهم ودوافعهم، الشخصي: معرفة الذات والقدرات على التصرف توافقاً على أساس تلك المعرفة، من المنطقي على الإنسان فهم نفسه بشكل جيد حتى يستطيع التعامل مع من حولة وفق ما يمتلك من رؤية وخصائص وأدوات وملكات وذكاءات متعددة.

7- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج التنمية الذاتية: هي تلك القوة التي يستخدمها الانسان للتغير والتطوير(صناعة المناخ الذي يساعد وييسر على كل أنسان اكتشاف ذاته أو إعادة اكتشافها في سياقات اجتماعية متزايدة الأتساع تبدأ من أصغر وحدة اجتماعية ينتمي إليها، فالمجتمع المحلي فالقومي فالإقليمي فالعالم أجمع) (الموصلي، تأملات في التنمية، ص 106) وتعد التنمية الذاتية البناء الحقيقي الداخلي للإنسان وأهم وأفضل الأساليب لتحسين حاله وطريقة تفكيره للتغيير نحو الأفضل بشكل مستمر.

8- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج التنمية الشاملة: وهي المرحلة التي من خلالها يصل العمل الى الانتقال الكلي من نقطة او مكان الى نقطة ومكان اخر مختلف كليا نحو الأفضل (أنها ذات هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع، ونجد مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصب في مكوناتها المجتمع وتعتمد في هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن في اقصى فترة ممكنة وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للغالبية من أفراد المجتمع) (الشريف، الادارة المستدامة للبيئة العمرانية في الدول النامية اطار عمل المؤسسي من ذكر خاص للمدن المصرية، ص7)، التنمية الشاملة مصطلح مشابه للتنمية البشرية لكن وضع ليكون أوسع او أكثر تشعب رغم أن المنطلقات والنتائج واحدة لكن هناك فروق بسيطة.

9- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج التنمية المستدامة: لقد شكل التقرير الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام(1987م)، مرحلة مهمة في تشكيل مفهوم التنمية المستدامة وحصول اتفاق عالمي حوله، وتعرف التنمية المستدامة: تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها(عبدالحسين، الاطار المفاهيمي المستخدم في قياس التنمية البشرية المستدامة، ص12).

10- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج اقتصاد المعرفة: هي تلك العملية المراد بها الانتقال نحو النمو المحكم النافع "الزيادة في كمية الإنتاج مع التغيير في المؤسسات والترتيبات التي بموجبها يتحقق الإنتاج" هي الخطوة الأولى

في فهم طبيعة التنمية وطريقة التعامل مع المواد وتحولها لاقتصاد ومردودات مالية على أساس الإنتاج والعمل والتطوير والحركة الشاملة المنظمة.

11- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج تنمية الموارد البشرية: وهي عملية التطوير للقدرات الافراد في أي مكان للارتقاء بدورهم وعملهم (هي العملية التي تضمن استثمار المورد البشري وتنمية قدراته وإمكانياته لتطوير المنظومة التي يرتبط بها المورد لتحسين مستوى الأداء والإنتاج وإتاحة المنفعة المرجوة من خلال تنمية قدراته البدنية والمعرفية والنفسية والفنية والاجتماعية) (الكمالي، التنمية البشرية في القرآن الكريم دراسة موضوعية، ص75)،هي الطريقة الأمثل في أستيعاب الأفراد وتطوير قابليتهم والاستفادة من طاقاتهم بما يخدم المصلحة العامة في التطوير والإنتاج.

12- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج تطبيق العمل بعلم الإنسان الأنثروبولوجيا: هي عملية الفهم الكلي والجزئي للإنسان (يدرس الإنسان معتمداً على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل وسلوكه وأعماله ويطلق في بعض الاحيان مصطلح أنثروبلوجيا الثقافة والاجتماع، ويراد به دراسة الإنسان ككائن حضاري يعيش في ثقافة معينة فيبحث في مختلف ثقافات الإنسان البدائي وعاداته وتقاليده، ودراسة النظم الاجتماعية للمجتمعات المختلفة والادوار التي تقوم بين مختلف النظم) (بدي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، ص21) لتحقيق التنمية لابد من فهم الإنسان وحاجاته ومتطلباته والبيئة المؤثرة فيه وتكوينه للخروج بجدوى في التغيير للمستوى المطلوب.

13- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج حقوق الإنسان: الإنسان هو جوهر التنمية البشرية ووسيلتها وغايتها فمن البديهي أن يشكل موضوع صيانة حقوقه حجر زاوية في أي برنامج تنموي، فالتنمية البشرية وحقوق الإنسان نصفان يكمل أحدهما الأخر ويتعاضدان معاً لمصلحة الإنسان فعندما تنعدم الأسس القانونية والمساوات وينتشر التمييز عنصري أو عرقي أو ديني وتكبل حرية التعبير وتخفق التنمية البشرية بالمرة وتنتهي.

14- تعزيز الهوية الوطنية من خلال اعداد برنامج التدريب والتطوير المهني: وهي تلك القواعد المستخدمة والاليات لتحقيق عمل معين على اتم وجه من خلال التجهيز والضبط والإدارة للانتقال نحو الهدف المنشود (عملية تعديل إيجابي يتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل والإدارة) (زوليف، ادارة الافراد، ص113) وهي المنظومة المتكاملة من العمليات التي تكون مخرجاتها التغيير والتطوير وفق الرؤية المرسومة مسبقاً من قبل الجهة القائمة بهذا العمل لأفرادها.

الاستنتاجات

أولاً: التنمية البشرية هي رؤية حقيقة للخروج من الواقع المأساوي في أي مجتمع في العالم لا سيما المجتمعات التي تتطلع للتغير والتحسين لأنها تعيش في صراع مستمر مع الجهل والفقر والمرض والآفات والحروب والنزاعات والتسلط والفوضى.

ثانياً: شعار التنمية البشرية الرئيسي هو من الإنسان وإلى الإنسان وهدفها الإنسان ووسيلتها وأدواتها وغايتها الإنسان بغض النظر عن التفاصيل المحيطة به، والتنمية تنظر للفرد كأنه أمة متكاملة.

ثالثاً: التنمية البشرية وجدت لتقدم خدمة إنسانية علمية وفق أسس وضوابط ومنهجية محددة خاضعة إلى نظام معياريته التعليم والصحة والاقتصاد والتطوير والتدريب والإنتاج.

رابعاً: التنمية البشرية هي أكبر وأهم الموضوعات في كل العصور لاسيما عصرنا الحديث لما تمتلك من مقاييس ومفاهيم معايير ونظم وسياقات ترتقي في حياة الأفراد والشعوب والمؤسسات والدول.

خامساً: البنية التنموية هي الوحيدة التي خصائصها واضحة ودقيقة ومركزة بشكل ثابت على مر الوقت لما تستند عليه من قواعد ناظرة للمصلحة العامة والخاصة والتوازن بينهم منذ عام 1990.

التوصيات

أولاً: إدخال موضوع التنمية البشرية في المواد الدراسية في وزارة التربية والتعليم العالي والاستفادة منها في وزارات الدولة لتطويرها من خلال تشريع قوانين ومناهج ونظم تحاكي النظم العالمية في الأدارة والتطوير للأفراد.

ثانيـــــاً: أشراك الجهد المجتمعي المنظم لطرح مفهوم التنمية البشرية لتطوير قدرات الأفراد والانتقال النوعي الواعي منهم نحو الهوية الوطنية.

ثالثـــــاً: ضرورة العناية بالمؤسسات البحثية المتخصصة والمخابر العلمية والمتخصصين في التنمية البشرية ووضعهم في وزارات الدولة لتقديم الخطط والأفكار السريعة الخمسية إلى الخمسينية وغير ذلك من المشاريع، وإقامة البرامج والورش والمؤتمرات العامة والسعي نحو التأليف والطباعة لكل ما يخص التنمية البشرية وطرحه كتجربة واعية لأنشاء أجيال متفقهة في

تاريخ التنمية البشرية ونظرياتها ليكونوا دعاة للسلام وبناة دولة وقادة.

المصادر

- القرآن العظيم.
- ابن الابار، محمد بن عبدالله القضاعي الحلة السيراء، دار المعارف، 1985.
- ابن الوردي، سراج الدين عمر بن المفلف، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، مصطفى الحلبي وأولاده، 1939.
- ابن حوقل، محمد بن علي النصيبي، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، 1992.
- ابن صاعد، صاعدة بن احمد الاندلسي، كتاب طبقات الأمم، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، 1912.
- ابن هشام الانصاري، عبدالله جمال الدين بن يوسف، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، دار المغني، 2008.
- الاصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي التيمي، كتاب المبعث والمغازي، دار الوليد، 2010.
- الاصبهاني، موفق الدين إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية، 1988.
- ألبان ج، ويد جيري، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى تونبي، دار القلم، 2010.
- انجيل برنابا، دار العلوم، 2010.
- البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي، الادب المفرد، دار البشائر الإسلامية، 1989.
- بدران، عمر حسن احمد، تحليل الشخصية، مكتبة الايمان، 2010م.
- بدي، احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، 2011.
- توفيق، محسن عبد الحميد، التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي، المنظمة العربية والثقافية والعلوم، 1992.
- الجاحظ، عمر بن بحر بن محبوب الليثي الكناني البصر، البيان والتبين، دار ومكتبة الهلال، 2002.
- الجريسي، خالد عبد الرحمن، ادارة الوقت من المنظور الاسلامي والاداري، الطبعة الالكترونية لمكتبة العين الجامعة.
- الجميلي، خيري خليل، التنمية الادارية في الخدمة الاجتماعية البناء الاجتماعي للمجتمع، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 1998.
- الجوهري، عبدالهادي. دراسات في التنمية الاجتماعية مدخل اسلامي، مكتبة نهضة الشرق، 1982.
- الحمد، علاء دهام، اثر الانماط القيادية للمديرين في تحقيق متطلبات ادارة الجودة الشاملة دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، 2006م.
- الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، 1417.
- رشوان، حسين عبدالحميد احمد، التنمية اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا سياسيا اداريا بشريا، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2009.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة حكومة الكويت، 1980.
- زوليف، مهدي، ادارة الافراد، دار صفاء، 2003م.
- السلامي، ذوالفقار، التنمية البشرية العربية والعالمية، ورقة بحثية، مؤتمر اتحاد المؤرخين العرب، 2019.
- السويقي: المختار، أم الحضارات ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان، الدار المصرية اللبنانية، 1999م.
- الشريف، دعاء محمود، الادارة المستدامة للبيئة العمرانية في الدول النامية اطار عمل للتطور المؤسسي من ذكر خاص للمدن المصرية، بحث دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الهندسة، 2008.
- الصابر، علي يحيى، معالم التنمية البشرية، دار مطبعة اميريان، 2010.
- عبد الحسين، صلاح، الاطار المفاهيمي المستخدم في قياس التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، ورقة بحثية، اعمال ندوة في بيت الحكمة تحت عنوان دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، 2000.
- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الهيئة العامة للكتب المصرية، 1993.
- الغندور، سماح طه احمد، التنمية البشرية في السنة النبوية دراسة موضوعية، ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية اصول الدين، 2011.
- الفارابي، أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم، معجم ديوان الادب، مؤسسة دار الشعوب، 2003.
- الفارابي، محمد بن محمد بن طرخان، فصوص الحكم، انتشارات بيدار، 1405.

- الفراهيدي، الخليل بن احمد، كتاب العين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 1956.
- الفقي، ابراهيم، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال للامحدود nlp، ابداع للاعلام والنشر، 2008م.
- الكمالي، فائق، التنمية البشرية في القران الكريم دراسة موضوعية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، 2013م.
- الكوفي، ابي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، مسند ابي حنيفة، دار الكتب العلمية، 2008.
- المدرسي، هادي، عباد الله، مؤسسة الوفاء، 1985م.
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الاندلس، 1416.
- الموصلي، حامد، تأملات في التنمية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله البغدادي، معجم البلدان، دار صادرة، 1977.